

الموحدة للوكالة اليهودية . وفي الوقت الذي عارض فيه الجناح التصحيحي قضية اخضاع المنظمة للوكالة اليهودية ، قبل ايجاد حلول للعلاقة بين الحركة التصحيحية والحركة العمالية ، وافقت الكتلة « المدنية » وتهومي على مبدأ الخضوع والدمج بدون تحفظ . بيد ان هذه المعارضة لم تكن من الشدة بدرجة معارضة جيبوتنسكي الذي كان يقوم ، في ذلك الحين ، بزيارة لجنوب افريقيا ، حيث اخذ يبعث من هناك برسائل الى الكتلة « المدنية » يحذر فيها من مغبة نتائج الوحدة على « المنظمة ب » . ولم تخفف توصيات الضابط البريطاني « الضيف » باترسون ، من حدة معارضته ، فأرسل الى تهومي ، بعد تيقنه من جدية التوجه الودودي لدى الكتلة « المدنية » ، مذكراً اياه بالاتفاق السري بينهما ، طالباً منه الحفاظ على « المنظمة ب » ، على الرغم من العراقيل ، واعدأ بتقديم العون والدعم له « سأبذل قصارى جهدي كيلا تجوعوا ، ولن تجوعوا اذا لم اذق انا طعم الجوع . ولكن حتى في حال الفقر اذا بقينا فقراء ، فإنني على يقين من انك لن تتخلي عن الشيء الذي خلقته »^(١٠٥) وعلى الرغم من ذلك ، لم تتراجع قيادة المنظمة عن توجيهها الودودي . ففي ١٩٣٧/٤/٢٦ ، وعقب رسالة جيبوتنسكي بحوالى اسبوعين ، تمخضت المفاوضات عن اتفاق بين قيادة المنظمين العسكريين بشأن دمجهما . وقعه عن منظمة الهجناه الياهو جولب ، وعن « المنظمة ب » ابراهام تهومي ، نص على التالي^(١٠٦) :

١ - يندمج التنظيمان ، ويتعهدان بالخضوع لسلطة الوكالة اليهودية واللجنة القومية .

٢ - تقام ، بموافقة ادارة الوكالة اليهودية ، المؤسسات التالية :

أ - مركز يتشكل من ١٦ عضواً و ١٠ مساعدين ، يمثل نصف اعضائه الهستدروت

ويمثل النصف الآخر الاوساط الأخرى .

ب - قيادة تتشكل من ستة عناصر . ثلاثة عن كل طرف .

ج - مركزان ، واحد عن كل طرف .

د - لجنة استئناف برئاسة بنحاس روزنبرغ وتضم اثنين عن كل طرف .

٣ - يحق للمنظمة « ب » ، طوال فترة الشهور التسعة ، الحفاظ على وحداتها كما هي

عليه ، والاحتفاظ بمستودعاتها ، كما هي عليه ، في الوقت الحاضر ، مع خضوع جميع الأعضاء دون استثناء وفي الحال ، للقيادة الموحدة .

٤ - يحظر على التنظيمين السابقين ، عند الاندماج ، القيام باي عمل خاص في ميادين

المالية والممتلكات والتنظيم وما شابه مما يهدد بسلامة وحدة الحركة اليهودية .

٥ - تعين ادارة الوكالة اليهودية شخصاً للاشراف على المالية وادارة الحسابات

والاقتصاد .

٦ - يتم بالاتفاق التبادلي ترتيب اوضاع اللجان للمنظمين ، وفق تشكيلة المركز^(١٠٧) .

قبل التوقيع على الاتفاق ، واثناء اعداد الطرفين لصيغته ، احتدم النقاش بين مجموعة القيادة برئاسة تهومي وبين انصار الحركة التصحيحية وبيطار داخل « المنظمة ب » . فركزت